Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناطق خيبر وحصونها

وكانت بلاد خيبر مقسمة إلى ثلاث مناطق حربية : الأولى منطقة النطاة، والثانية منطقة الشِّق، والثالثة منطقة الكتيبة. وكان فى كل منطقة عدة حصون منيعة؛ فمن حصون منطقة النطاة حصن ناعم، وحصن الصعب بن معاذ، وحصن الزبير وهو حصن قُلَّة؛ ومن حصون منطقة الشق حصن أبّ، وحصن البرىء؛ ومن حصون منطقة الكتيبة حصن الوَطِيح، وحصن السُّلالم، وحصن القَمُوص وهو حصن نِزَار. وكانت تلك الحصون منيعة على رءوس الجبال، وكان رجالها مدربين قد مارسوا القتال والنضال، وكانت جموع اليهود فى خيبر من أقوى الطوائف الإسرائيلية بأسًا، وأوفرها مالا وأكثرها سلاحًا. ولكن اليهود ـ كعادتهم ـ يخشون الحرب فى الميدان، ولا يحاربون إلا أمام الحصون، حتى إذا انهزموا عادوا إلى حصونهم وأغلقوها دونهم. وقد سجل القرآن عليهم هذه الخصلة من خصال الجبن، إذ يقول الله تعالى فى تهوين شأنهم للمؤمنين :

﴿لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إلاَّ فى قُرًى مُحَصَّنةٍ أوْ مِنْ وراء جُدُرٍ